الفاطميون...والطريق التجاري إلى الهند

(٣٥٨-٥٦٧هـ/ ٩٦٩-١١٧١م)

المدرس الدكتور
محمود شاكر مشعان
وزارة التربية- المديرية العامة لتربية بابل

المقدمة:

يعد موضوع التجارة الخارجية من الموضوعات المهمة التي تبين حيوية الدولة ومقدار تأثيرها في الصعيد الخارجي، فقوة النشاط التجاري ناجم عن قوة الدولة وثباتها وتماسكها على الصعيد الداخلي، ما يؤدي بالمحصلة إلى فرض إرادتها وهيمنتها العقائدية والاقتصادية على علاقاتها مع البلدان الأخرى.

وذلك يتطلب بناء قوة عسكرية تكون حامية للأنشطة والعلاقات التجارية سواء كانت سياسية أو تجارية، فضلاً عن نشر توجهاتها الفكرية والعقائدية عن طريق وصول تجارها لتلك البلدان، منافسة خصومهم في الأسواق التجارية.

لقد ازدهرت مصر في ظل الخلافة الفاطمية طيلة السنوات (٣٥٨ – ٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م) في مختلف الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية على نحو كبير لم تشهدها البلاد منذ عصور خلت، عندما انتقلت الخلافة الفاطمية من المغرب الأدنى - تونس - إلى مصر سنة (٣٥٨هـ/٩٦٩م) تبوأت مصر وضعاً قيادياً في العالم الإسلامي إذ نافست العراق وبلاد فارس في ظل الدولة العباسية (١٣٢هـ- ٦٥٦هـ) وقد حقق هذا التنافس السياسي والعلمي والديني نشاطاً تجارياً كبيراً مما أدى إلى الوصولللموانئ الهندية المهمة.

إنَّ الهدف من هذا البحث هو بيان العلاقة التجارية بين مصر والهند خلال مدة الدراسة، والتركيز على الطرق التجارية البحرية وأهميتهافي انتقال الخلافة الفاطمية سنة (٣٥٨هـ/٩٦٩م) من المغرب الأدنى إلى مصر وذلك لقلة الموارد في المغرب التي لا تلبي طموحات الفاطميين في بناء دولة قوية، فوجدوا في مصر البلد الذي يحقق طموحاتهم في بناء دولتهم نظراً لموقعها المتميز في العالم الإسلامي، فضلاً عن قدرة الفاطميونعلى

الاستفادة من رؤوس الأموال الكبيرة التي هاجرت إلى مصر بسبب الاضطرابات في الدولة العباسية، لاسيّما بعد أن حل البحر الأحمر محل الخليج العربي، وأصبح الطريق الرئيس للتجارة من الهند إلى البحر الأبيض المتوسط، والاستفادة من التجار الايطاليين وتجارة مدينة امالفيالذين فضلوا الحصول على المنتجات الهندية في المراكز التجارية المصرية بدلاً من الذهاب إلى شواطئ الخليج العربي البعيدة والخطرة.

وقد انتظم البحث على مقدّمة وثلاث فصول وخاتمة:

تناولت في المبحث الأول أهمية موقع مصر التجاري،والاهتمام بالمراكز التجارية ووسائل النقل.

أما المبحث الثاني فتتبعت فيه أبرز التجار المصريين، وأهم الموانئ الهندية، وهي: أ- كوجرات، ب- ديو، ت- الديبل، ث- أجوا.

وخصصت المبحث الثالث إلى أهم الواردات المصرية من الهند: كالفلفل، والقرنفل، و المقرفة (الدار صيني)، والزنجبيل، والعطور والأطايب، والأحجار الكريمة، والمعادن النفيسة، والخشب، والحبوب ...

وقد تنوعت المصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليهامن البحث، وهي كتب لها علاقة مباشرة بالبحث.

المبحث الأول

أهمية موقع مصر التجاري وأهم الطرق التجارية:

أهمية الموقع:

أدرك الفاطميون أهمية موقع مصر في العالم الإسلامي و عرفوا مزايا الموقع الجغرافية، فهي مفترق القارات الثلاثة إفريقيا وآسيا واوربا،فضلاً عن أهمية البحر الأبيض المتوسط في الملاحة الدولية،ولكي يسُهلوا نقل التجارة بين الشرق والغرب فتحوا القناة بين النيل والقلزم (البحر الأحمر)(١)،والتي شقت في عهد الفراعنة.وأعاد حفرهاالبطالمة(٢)وحفرها المسلمون في عهد خلافة عمر بن الخطاب (رض)، وتعرف بخليج أمير المؤمنين(٣)ثم أعيد حفره في خلافة الحاكم بأمر الله الفاطمي،(٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م)،فعرفباسمه سنة (٤٠٤هـ/١٠١٣م)بالخليج الحاكمي(٤) كما أعاد

الفاطميون للغرض ذاته حفر خليج الاسكندرية بعد ردم الجزء الأولمنه عند خروجه من فرع الرشيد (النيل)(٥).

ومنذ أنْ فتح السندباد الأمير الهندي طريق تجارة الهند إلى الشرق فأن هذا الطريق أصبح معروفا للمسلمين، وتوسعوا فيه إلى أن وصلوا سواحل الصين(٦)، وازدهرت أهمية الطريقلاسيما بعد أن تحولت الطرق التجاريةالدوليةالواصلةإلى الهند والصين من العراق والخليج العربي إلى مصر والبحر الأحمر ،إذ بذل الفاطميون قصارى جهودهم في سبيل الاحتفاظ بها(٧)،فضلاعن تبني الفاطميون لسياسة من أهدافها تحجيم نفوذ العباسيين على التجارة الشرقية ولتحقيق ذلك شرعت لإيجاد منافسة بين طريقي التجارة المؤديين إلى الشرق: طريق مصر البحر الأحمر وطريق العراق وفارس والخليج العربي.

وهدف الفاطميون من ذلك السيطرة على الشاطئين الإفريقي والغربي للبحر الأحمر وعلى المنفذ الجنوبي المؤدي الى الهند(٨).وثمة طريق آخر من الهند إلى شواطئ جزيرة العرب الجنوبية،إذ يتحدث عن طريق زبيدوعدن،وهو يؤديإلى البحر الأحمر فيبلغ افريقية من نواحي أسوان فيتابع مجرى النيل وينحدر إلى مصر(٩)ومن الطرق التي ذكرها ابنخرداذبة(١٠)الواصلة إلى الهند ما ورد بقوله بأنّ:((التجار يركبون في البحر الغربي ويخرجون بالفرما(١١) ويحملون تجارتهم على الظهر إلى القلزم،بينهما خمسة وعشرين فرسخا ثم يركبون البحر الشرقي من القلزم الى بحار جده ثم يمضون إلى السند والهند)) وثمة طريق يمتد من سواحل مصر وتحديداً من السويس،والطور(١٢)، والقصير(١٣)،وعيذاب(١٤)،وينتهي بعدن(١٥)، ومنها يركبا إلى بحر الهند المتصل ببحر القلزم ثم إلى سواحل السند والهند(١٦) أمّااليمن فكانت تابعة للدولة الفاطمية فكانت تردها المراكب الواصلة من الحجاز والسند والهند والحبشة(١٧)، ومنها تخرج بضائع الهندوالصين(١٨).

الاهتمام بالمراكز التجارية ووسائل النقل:

تعد الموانئ في دول العالم رئة الحياة بالنسبة إليها، فهي النافذة التي تطل من خلالها على ماورائها من عوالم وآفاق،كماأنها الواجهة التي يراها الزائر وربما لايرىسواها،لذلك فهي عصب الاتصال والمجال المباشر الذي تحتك فيه الثقافات،فقد ازدهرت موانئ مصر المطلة على البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط خلال العصر

الفاطمي وكانت المنافذ الرئيسة التيتصل عبرها السلع إلى أوربا ،لذلك اهتم الفاطميون اهتماما كبيرا بهذه الموانئ نظرا للأهمية الكبيرة لها من ثلاث نواحي: أولا من الناحية الدفاعية عن دولتهم،ثانيًا تأمين طرق التجارة من المشرق إلى المغرب وبالعكس، والمنافسة العسكرية والتجارية بين بغداد والقاهرة ثالثا.

وقد أشارالقلقشندى الى اهتمام الخلفاء الفاطميين بالأساطيل فكانت أساطيلهم مرتبة ومنتشرة بجميع بلادهم الساحلية(١٩)إذ عنيَ الخليفة الفاطمي المعزلدين الله (٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٣-٩٧٥م)، منذ أن قدم مصر،(٣٦٢هـ/٩٧٢م)،عناية كبيرة بإنشاءالأساطيلوإعداد القوات البحرية وعمل على تحصين ثغوره البحرية المطلة على البحر(٢٠).

كما أنشأ الخليفة المعز في المقس(٢١) دارا لصناعة السفن فيها نحو ستمائة مركب حربي وصفها المقريزي بقوله(٢٢):((وعمل المراكب التي لم ير مثلها فيما تعد كبرا ووثاقةً وحسناً))، فيما ظلت صناعة السفن في جزيرة الروضة(٢٣) بمصر محتفظة بمكانتها طوال العصر الفاطمي وذلك على الرغم من تأسيس دار صناعة (المقس)،التي أصبحت مركزمرموقا بين دور الصناعة في مصر(٢٤).

وسار الخليفة العزيز بالله (٣٦٥هـ/٩٧٢م)على نهج أبيه وأولى اهتماماً بالأساطيل التي استطاع الفاطميونبواسطتها الاحتفاظ بسيطرتهم على موانئ مصر والشام(٢٥).

وواصل الفاطميون في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي،(٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م)،العنايةبأساطيلهم(٢٦)ولما ولي الآمر بأحكام الله الفاطمي،(٤٩٥-٥٢٤هـ/١١٠١-١١٣٠)،سارعلىنفس نهج أسلافه بالاهتمام بالأساطيل فأمر وزيره المأمون البطائحي(٢٧).بإنشاء السفن الشواني(٢٨).والمراكب النيلية(٢٩)التي اختصت بالتجارة في دار مصر، أما الحربية فكانت بدار الجزيرة بالروضه، ويبدو لنا أنَّ الخلفاء الفاطميين كانوا يرمون من بناء السفن وخصوصاً الحربيةتحجيم أي خطر يهدد دولتهم من سواحلها الشمالية والشرقية، فضلاً عن رغبتهم في الإبقاء على نفوذ خلافتهم في الحوض الشرقي للبحر المتوسط وتأمين طرق المواصلات التجارية المارة عبر الأراضي المصرية.

وهكذا استطاع الفاطميون بفضل اهتمامهم بالتجارة الخارجية إعدادأسطول قوي قدر له أن يساعد في مد نفوذهم في البحر المتوسط والبحر الأحمر فسارت سفنهم بين الموانئ محملة بالبضائع بكل راحة وأمان.

المبحث الثاني

أولاً : أبرزالتجارالمصريين:

كان يهود الشرق من أنشط تجار العالم الإسلامياِذ كشفت وثائقالجنيزة(٣٠) عن امتلاكهم للسفن التجارية (٣١).ففي خلافة المعز لدين الله (٣٢)، كان لليهود أثر كبير في التجارة آنذاك، إذ مارسوا كافة أنواعها واتصلوا بالحكام والخلفاء لتأمين حاجاتهم من المجوهرات والتحف القيمة(٣٣). أما أبرز التجار المعروفين في خلافة المعز الذين اشتغلوا في مجال التجارة الخارجية (الأنبا أبراهام بن زرعه السرياني) وكان من كبار التجار الأثرياء، وقد تردد على مصر عدة مرات للتجارة ثم استقر بها،وكان يمد الخليفة المعز الفاطمي وكبار رجال الدولة بما يحتاجون إليه من البضائع والأمتعة حتى نشأت بينهم صداقات وطيدة عززتها المصالح المشتركة(٣٤)وفي خلافة العزيز بالله، كان يعقوب بن كلس واحداً من أشهر التجار فقد عمل وكيلاً للتجار بمدينة الرملة في فلسطين قبل مقدمه إلى مصر التي شغل فيها منصب رئيساًللتجار.وكان هذا المنصب مهماً ومعترفاً به رسمياً في عالم التجارة في العالم الإسلامي آنذاك،وقدأصبح رئيساً للإدارة المالية الفاطمية(٣٥)، فضلا عن ذلك اشتهر تاجران يهوديان هما:أبوسعيد إبراهيمو أبو هارون التستري،وكان أبوسعيد يشتغل في التجارة أما أبو نصر فكان يعمل في الصيرفة وقد ذاع صيت اثنان من اليهود واشتهر أمرهما في البيع والشراء في التحف والأمتعة الثمينة(٣٦).

وفي خلافة الحاكم بأمر الله(٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م)اشتهر من القبط النصارى (إبراهيم بن بشر)(٣٧) وكان يقيم في الإسكندرية وعرف بسعة الثراء وكثرة التجارةوقدراته المالية الكبيرة (٣٨).

وفي خلافة الظاهر لإعزاز دين الله ،(٤١١-٤٢٧هـ/١٠٢٠-١٠٣٥م) صعد نجم أبو سعيد التستري وهو يهودي من أصل إيراني وعلا شأنه،إذ كان بمثابة تاجر للخليفة يبتاع له ما يحتاج من صنوف الأمتعة والتحف القيمة وحظي أبو سعيد بمكانة عالية عند الخليفة

ولاسيما عندما ابتاع له جارية سوداء أنجبت له ابنه المستنصر بالله(٣٩)وقد حدثنا ناصر خسرو،عن غنى أبي سعيد بقوله(٤٠): ((إنّ رجلاً يهودياً غنياً يسمى أبا سعيد له مال كثير وانه على سقف سراياه ثلاثمائة جرة من الفضة في كل منها شجرة مثمرة محملة)). ومن التجار المصرين اشتهر ابن العباسي الحجازي الذي أهدى إلى الأفضل بن بدرالجمالي في عهدالمستنصر بالله الفاطمي(٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٥-١٠٩٤م)قطعة عودهندي وزنها خمسون مناً، ولاشك أنَّ هذا ما هو إلا واحد من تجار كثيرين من أصل مصري تاجر من الهند وأقام بها فترة طويلة حتى تمكن من جمع ثروة كبيرة(٤١).

أمَّا في خلافة الآمر بأحكام الله،(٤٩٥-٥٢٤/١١٠١-١١٣٠م)كان هناك تاجر آخر هو،(موسى ابن صدقة)اشتهر ذكره في أوراقالجنيزة وكان لدية التماس مرفوع إلى الخليفة الآمرسنة،(٥٢١هـ/١١٢٧م)يشكوانه اثبت في مجلس القاضي،انه وصل من الهند واليمن بتجارة،(وقراض(٤٢))،معه وانه أعيق بشبهة لم تثبت وهو يلتمس من الخليفة الأمان أنْ يخرج توقيعه إلى القاضي حتى يرد له حقه فاستجاب الخليفة لطلبه(٤٣)،واشتهر كذلك في عهد الآمر بأحكام الله تجار آخرون منهم (طيب أبو يوسف السرياني)وكان يحمل في تجارته الثياب الغالية والابردة الحريرية من صناعة اليمن والهند وغيرها من البلاد الشرقية(٤٤)كذلك اشتهر في عهد الآمر بأحكام الله عدد آخر من تجار الكارم منهم أبو سعيد الدمياطي المسمى(حلفون بن ناثينال)،الذي نشط كثيرا في التجارة وتردد في رحلاته بين مصر وعدن والهند مابين (٥١٩-٥٤١هـ/١١٢٥-١١٤٦م)،أثناء حكم الفاطميين في مصر،فضلا عن (يوسف اللبدي)و(يوسف ابن إبراهيم المعدني)و(مضمون بن جاخت)وكيل التجار اليهود بعدن(٤٥)كذلك تمدناأوراق الجنيزةبالتاجر (محروس بن يعقوب)التي يرجع أقدمها إلى خلافة الظافر بأمر الله،(٥٢٧هـ/١١٣٢م)،بمعلومات عن تجارة الكارمية وتجارة الهند(٤٦) ويبدو أنَّ نشاط التجارة في مصر مبني على عوامل مهمة منها توفرا السلع الزراعية والصناعية وتوفر رأس المال الكبير،والمسامحات الضريبية على التجارة وفقا للشريعة الإسلامية،وتوفر وسائل النقل الرخيصة التي أهتم بها الفاطميون فضلا عن أن طريق مصر كان أكثر أمنا من الطريق البري عبر آسيا الوسطى نتيجة للحروب التي لم تنقطع بين الغرب وبيزنطة(٤٧).

الموانئ المصرية وأثرها في ازدهار التجارة مع الهند:

حثّ الإسلام على التجارة(*)واعتبرها من طرق التعاون الإنساني والتكافل الاجتماعي بين بني البشر والشعوب،وقد وضع القواعد الأخلاقية والضوابط المادية والآداب المرعية للتجارة،وذلك حتى تؤدي دورها في الحياة على أكمل وجه وأفضل هيئة(٤٨).

يبدو لنا أنّ مصر لم تقم بدور هام في التجارة في بداية العصور الوسطى ولعل السبب كان في انصراف التجار إلى بغداد بوصفها مركزاً تجارياً هاماً، وقد أوجد الفتح الفاطمي لمصر (٣٥٨هـ-٩٦٩م)موقفاً جديداً ترتب عليه انتقال التجارة الإسلاميةإلى مصر والبحر الأحمر(٤٩).

أمّا أهم الموانئ المصرية فهي:

١. الإسكندرية، وتعد منأهم مدن العالم منذ أنْ أنشأها الاسكندر المقدوني عام(٣٣٢ق.م)(٥٠)وهي من أعظم الموانئ والقواعدالبحرية المطلة على شاطئ البحر المتوسط وهي مركز تجاري مهم(٥١)، وكانت منذ القدم واحدة من أكبر أسواق العالم التجارية وأكثرها حركة وازدحاما بالتجارة وكانت السفن تحمل إليها البضائع من مختلف البقاع سواء من الهند أم من الصين(٥٢)، وتصدر منها معظم المنتجات المحلية والواردات الآسيويةإلى الغرب وبالعكس،إلا أنَّ أهميتها لا تقتصر على بضائعها فقط بل إلى تصديرها غلات الشرق أكثر من غلاتها،وفيهاأسواق متخصصة بالجاليات المختلفة فزاد هذا من ازدهار البيع والشراء(٥٣)، وأشاد بذكرها بنيامين التطيليبقوله: "فهي سوق لجميع الشعوب وتجارتها هائلة تفد إليها سفن تسع وعشرون مدينة أوربية والتجار المسلمون ومن البلاد التي في اتجاه الهند"(٥٤).وتبدو أهميةالإسكندرية في كونها ميناءً كبيراً واقعاً على البحر المتوسط وكانت طرق التجارة سواء القادمة من الإسكندرية أو من داخل أفريقياوالبحر الأحمر تلتقي كلها في الفسطاط بسبب قربها من النيل،وقدأصبح لهذا الميناء أهمية بالغة ومكانة أساسية في حركة التجارة الشرقية(٥٥).

٢. عيذاب:من أهموأشهر الموانئ على ساحل البحر الأحمر الذي كان يسمى في ذلك الوقت ببحر القلزم ويطلقون عليه ميناء عيذاب انشئ في عصر الدولة الفاطمية

سنة،(٤٢٧هـ/١٠٣٥م)، في عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمي وكان يقع قبالة ميناء جدة واصبح مفتاح التجارة مع الشرق(٥٦)، وقد بلغ هذا الميناء درجة من الازدهار في العصر الفاطمي،إذ تجبى فيه الرسوم على البضائع القادمة من الهند(٥٧)،ووصف ابن جبير في بيان عظمة هذا الثغر إذ قال(٥٨): ((أجمل مراسي الدنيا نسب أنّ مراكب الهند واليمن تحط فيها وتقلع منها زاد مراكب الحجاج))،وقد فضل الرحالة ناصرخسروالإقلاع منها إلىجدة،ويبدو لنا أنّ السفر في البحر الأحمر والمحيط الهندي كان خاضعا لنظام هبوب الرياح الموسمية(٥٩)، وكانت الغلات الآتية من الهند تصل إلى ميناء ((عدن)) ذلك إنها نقطة ابتداء البحر الأحمر ومنها يمكن نقلها إلىعيذاب وميناء جدة ومنها إلى الساحل المصري،ويبدو أنّ تقدّم الملاحة وازدياد معرفة الملاحين بالبحر جعلهم يجرؤون على التوجه مباشرة إلىعيذاب(٦٠).

٣. قوص(٦١): من أهممراكز التجارة الداخلية لوقوعها عند نهاية طريق القوافل بين البحر الأحمر والنيل(٦٢)، وهي مدينة كبيرة بها أسواق جامعة، ويصل المسافرين إليها بكثرة، والبضاعة بها نافعة، والمكاسب رابحة(٦٣)، وقد احتلتمكانة أساسية في نقل التجارة الشرقية بعد الإصلاحات الإدارية التي ادخلها بدر الجمالي(٦٤)على الإدارة المصرية سنة(٤٨٧هـ/١٠٩٤م). وكان تجار الهند واليمن والحبشة يركبون البحر باتجاه عيذاب ثم يسلكون طريق الصحراء إلى قوص ومنها يردون إلى مدينة مصر(٦٥).

٤. دمياط:وكانت تطل مباشرة على ساحل البحر المتوسط وقد ساعدها موقعها على تسهيل إبحار السفن الحربية والتجارة الفاطمية من داخل البلاد عبر نهر النيل إلى موانئ البحر المتوسط(٦٦)، وكانت بدمياط دار لصناعة السفن،ويتضح لنا ذلك مما ذكره المقريزي(٦٧)((وكان من أهم أمورهم -ويعني الفاطميين - احتفالهم بالأساطيل والأجناد ومواصلة إنشاء المراكب في دمياط)).

٥. تنيس، هي جزيرة وسط بحيرة المنزلة(٦٨)يصفها ابن حوقل بقوله: (وأما البحيرة التي هي بأرض مصر في شمال الفرما وتتصل ببحر الروم)، ﴿وتعرف ببحيرة تنيس﴾....فيها مدن كالجزائر وفيها يطوف ماء البحيرة بها لا طريق إليها إلا في

السفن". وقد وصفها ابن بسام التنيسي في العصر الفاطمي فأشار بمكانتها كميناء ومدينة صناعية للفاطميين فذكر((إن بها قنطرتان يسلك من تحتها إلى مينائين لكل منهما باب مصفح بالحديد يمنع من يريد أنْ يدخله أو يخرج منه بغير إذن))(٦٩). وما يجنى في تنيس من ضرائب على مصنوعاتها وتجارتها بلغ ألف دينار((مغربي)) يوميا كانت تصل إلى خزانة الخليفة الفاطمي بلا عنف ولا إكراه(٧٠)كما أشار ناصر خسرو،حين زار هذه المدينة سنة(٤٣٩هـ/١٠٤٧م) إلى ثرائها وكثرة التجارة في أسواقها فتحدث عما شاهده قائلا(٧١):((كان بها نحو ألف متجر وفي مراسي جزيرتها ألف سفينة فيها ماهو للتجار وكثيرا منها للخليفة.كانت تعتمد في قوتها على تجارتها))، وكانت في العصر الفاطمي دار لصناعة السفن(٧٢).

٦. الفسطاط،وهي المركز المالي والتجاري في مصر وكان التجار الأجانب يقيمون فيها،إذ يصف المقدسي ثراءَها ورخاءَها بقوله(٧٣): ((ويطول الوصف بنعت أسواق وجلالته غير أنه أجل أمصار المسلمين وأكبر مفاخرهم))ويذكررخص البضائع في الفسطاط(٧٤)،أما (عدن) فهي من الموانئ التي استفاد منها الفاطميون ،إذ كان لعدن شهرة فائقة لموقعها على مقربة من مدخل البحر الأحمر جنوبا وتعد من أهم مرافئ الدولة الإسلامية على المحيط الهندي والصين و مصر(٧٥). إذ سهلت خطة الفاطميين في نقل التجارة من الخليج العربي إلى البحر الأحمر وإعادة الحركة التجارية القديمة بين مصر والمشرق،وقد قصد الفاطميون بذلك هدفاً مزدوجاً لتقوية الخلافة الفاطمية عن طريق الانتعاش الاقتصادي ثم إضعاف الدولة العباسية في بغداد، فضلاًعن خلق نواة لنشر النفوذ الفاطمي على طول الطرق البديلة التي بدأت الدولة العباسية في استخدامها(٧٦)،يبدو لنا أنّ الدولة الفاطمية استطاعت أنْ تصل إلى الهند وتنشر دعاتها هناك،حتى أنّ الإسماعيلية تعمقت هناك(٧٧)، وأصبح يطلق على معتنقيها (البهرة)(٧٨)، فنشأتها كانت هناك عن طريق التجار الذين استقروا في الهند ،إذ إنّ قوة الدعوة الفاطمية ارتبطت بقوة النفوذ التجاري هناك وأصبحت قوة منافسة للدولة العباسية التي تقلص نفوذها في بلاد الهند،إنّ هذا النشاط للدولة الفاطمية جاء تعويضاعن خروج إفريقيا ومعظم بلاد الشام من أيدي الفاطميين(٧٩). ويبدو لنا أنّ معظم أوراقالجنيزةالخاصة بتجارة المحيط الهندي

والبحر الأحمر هي خطابات أرسلت من عدن أو جدة أو موانئ أخرى في شبه الجزيرة العربية أوساحل الهند الغربي إلى الفسطاط إذ كانت الفسطاط آنذاك آخر طريق لتجارة الهند وتجارة البحر الأبيضالمتوسط (٨٠)، علماً إنَّ مصر كانت الطريق التي تصل بواسطته منتوجات وبضائع بلاد المغرب والحبشة والهند والشرق إلى شمال أفريقية(٨١).

أهم الموانئ الهندية:

لقد ساهمت الموانئ الهندية في حركة التجارة العالمية في العصور الوسطى مساهمة فعالة،فضلا عن كونها موانئ تصدير في المقام الأولموانئ استيراد(٨٢)،ولايمكن أنْ نغفل مكانة الهند التجارية التي أدتإلى وفود أفواج من التجار من شتى ارجاء المعمورة للممارسة تجارتهم خاصة على المناطق الساحلية لبلاد الهند التي حفلت بالعديد من الموانئ ذات المكانة التجارية(٨٣)،إذ يقول ابن الفقيه(٨٤)((فالتجار يدخلونها لكثرة أرباحها))، وأهم الموانئ الهندية هي:

كوجرات:ويعد هذا الميناء من أشهر الموانئ الهندية،إذ يقع شمال غرب الهند مواجها لخليج عمان والساحل العربي، ويتحكم موقعه في التجارة الهندية، ـ العربية وازدهارها بقوة(٨٥).

كنباية: وهو من موانئ الساحل الغربي للهند،ويذكر ابن بطوطة (٨٦)انه حين يحدث الجزر فيه تقف المراكب على الطين فإذا حدث المد تعود إلى المياه، وكان بهذه المدينة كثير من التجار الأجانب مما استدعى على حد قوله ـ في إتقان البناء وعمارة المساجد في المدينة في ذلك ولكثرة التجار بها كان لهم رئيس سمّاه ابن بطوطة (ملك التجار).

ديو: وتقع على مدخل الخور الذي يقع عليه ميناء كنباية وهو زاخر بالبضائع الواردة من مختلف البلدان المحيطة وكان به يعمل أغلب السكان في التجارة،اذ يبلغ عدد من يعمل في تجارة التوابل فقط خمسة آلاف تاجر،وكان يصلها أكثر من ألفي تاجر سنويا(٨٧).

الديل: وهو من المراكز التجارية المهمة،لكونهأول ميناء بشمال الهند تسير إليه الرحلات التجارية باستمرار(٨٨)، ويعتبر ميناء مهم من أعمال إقليم السند،وكان ملتقى تجارات العرب والأجانب(٨٩)،وهو متجر عظيم(٩٠).

جوا: من الموانئ المهمة بالهند،ويقع على الساحل الجنوبي الغربي من الهند،وكانت تصل إليه السفن وهي محملة بمختلف السلع التجارية،وبعد عودة السفن منه تحمل معها أنواع السلع التي اشتهر بها ميناء جوا ومنها السكر والرز والحرير والفلفل وغيرها(٩١).

وهناك موانئ غيرها ولكننا اخترنا أهمها لغرض إعطاء صورة عن أهمية موقع الهند وأهم الموانئ.

المبحث الثالث

الوارداتالمصرية من الهند:

أولاً: تجارة الكارم(التوابل):

اختلف المؤرخون حول أصل كلمة الكارم(٩٢)، ونتيجة لهذا الاختلاف ظهرت عدة آراء نذكر منها رأي ماجدالذي أبدى اهتماما بالتاريخ الاقتصادي إذ يقول(٩٣): ((إنّ أصل التسمية مأخوذة من الكانم وهي منطقة تقع في السودان الغربي وبحيرة تشاد ويقال للتاجر منهم الكانمي ثم أنتشر الاسم بين من يشتغل في تجارة البهار))(٩٤)،أمّا عند المؤرخ ابن أيبكالدواداري(٩٥)ضمن حوادث سنة،(٤٥٥هـ/١٠٦٣م)،اذ شحت المواد الغذائية وارتفعت الأسعار،فذكر أنّ أسباب الغلاء ((قلة التجار وانعدام الواردات وانقطاع الكارم))، ويبدو لنا أنّ الكارم ليس توابل وسلع ثمينة وحسب،وإنما يضم سلعا غذائية كان انقطاعها يتسبب في غلاء الأسعار(٩٦).

أمّاالكارميونأوالكارمية اصطلاحا فهم تجار التوابل في سلع الشرق(٩٧)وكان هؤلاء التجار يحتكرون التجارة مع الهند ومع شرق إفريقيا والشرق الأقصى(٩٨)،وقد سمحوا بتجارة التوابل والفلفل والبهار(٩٩)،ويبدو لنا أنّ تجارة الكارم ظهرت في العصر الفاطمي،وأن وجودهافي هذا العصر لم يعد محل خلاف إذ دلت عليه بعض النصوص منها إشارة ابن أيبك الدواداري إلى أنّ انقطاع الكارم كان أسباب الغلاء سنة (٤٥٤هـ/١٠٦٢م)،في عهد المستنصر بالله الفاطمي،(٤٢٧هـ/١٠٣٥م)(١٠٠)، ولاشك أنّ

العامل الأساسي في نجاح التجارة الكارمية هو الحماية الخاصة التي وفرتها لها الدولة الفاطمية إذ كانت هناك مناشدات تطالب دائما حماية السلطات الفاطمية وأسطولها الراسي بعيذاب،ويرى جويتين(Goitein) أنّ هناك دواعي مالية وراء حماية الأسطول الفاطمي لتجارة الكارم(١٠١).

كان الامتداد الجغرافي الشاسع لشبه القارة الهندية، كان له أثر في تنوع الأقاليم المناخية من بارد في الشمال إلى شديد الحرارة جنوبا،وهذا التنوع الكبير أدى بدوره إلى تعدد في الحاصلات النباتية،طبيعية كانت أم زراعية(١٠٢)،مما ساهم في تمتع بلاد الهند بمكانة تجارية على مدار السنة،إذ كانالميزان التجاري يميل لصالح الهند غالبا لكثرة المواد المصدرة وتنوعها(١٠٣).ومن أهمها تصُدير التوابل إلى مصر التي اشتهرت بها الهند، فكانت من أكثر السلع تدفقًا(١٠٤). ويعد الفلفل من ابرز أنواع التوابل شهرة ،وهي شجرة تنبت في ارض الهند وجزر الهند الشرقية وشبه جزيرة الملايو(١٠٥) ، أما القرنفل فهومن التوابل المطلوبة،ومنإنتاج الجزر الشرقية في بلاد الهند وفي منطقة يطلق عليها وادي القرنفل(١٠٦). ووصفه اليعقوبي قائلا(١٠٧):((القرنفل كله جنس واحد وأفضله وأجوده الزهر اليابس الجاف الذكي الحريف الطعم الحلو الرائحة)). وكان التجار العرب يستوردون من القرنفل عيدانه التي يسموها ((نوارا لقرنفل))التي تعد أفضل التوابل وأطيبها رائحة(١٠٨)، وكانت متوفرة بكثرة، وكان التجار الهنود يبيعون الحمل من العود بثوب من ثياب القطن وهي أغلى من الحرير(١٠٩)، أما الهيل فهو من التوابل التي استوردها التجار العرب وكان يزرع في رأس هيلي جنوب الهند على الساحل الغربي (١١٠) وحبة الهيل دائما تكون لذيذة ومحببة(١١١) ويكثر الهيل في جزائر المهرج(١١٢)، وقد استورده التجار من هذه الجزر(١١٣).

أمَّا القرفة(الدار صيني)(١١٤)، فتنبت أشجارها على شواطئ انهار الهند(١١٥)،وفي جزر الهند الشرقية استوردها التجار من الهند ولاسيما من جزيرة سيلان(١١٦)، إذ تزرع بكميات كبيرة،وكانت ذات جودة عالية(١١٧).

أما الزنجبيل، فيعد من أكثر التوابل استعمالاً في الهند وجزرها الشرقية(١١٨)وقد ورد ذكر الزنجبيل في القرآن الكريم،إذ قال تعالى:((وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْساً كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً))(١١٩)، واستخدم في معالجة أمراض القصبات الهوائية والأمراض

التنفسية(١٢٠)،فضلا عن كونه شرابًا طيب المذاق ،وكانت تجارة التوابل تحتاج إلى رؤوس أموال كبيرة وإلى عدد منالسفن البحرية والنيلية لنقلها إلىالأسواق مما يعجز عنه التجار ونميل إلىالاعتقاد بوجود شركات كبيرة بين تجار عديدين من ذوي رؤوس أموال ضخمة كانوا يحتكرون هذه التجارة(١٢١).

ثانيا:العطور(الأطايب):

إنَّ روح الترف التي سادت في العصر الفاطمي وانتشار الثراء بين الناس جعلهم يستعملون كميات كبيرة من تلك العطور،ويعد العود الهندي من أهم العطور التي تنبت في بلاد الهند وله عروق طويلة وتفوح منها الرائحة العطرة(١٢٢)،وهو على أنواع متعددة تختلف صفاتها بحسب مواضعها،أنَّ أفضل أنواع العود وأجودها العود المندلي :وهو أجود أنواع العود وأعبقها(١٢٣) وهناك خمسة أعواد أخرى منها: القماري(١٢٤)،فضلاً عن العود الصنفي وهو أفضل من العود القماري لأنه يغرق في الماء لجودته وثقله(١٢٥)، وهناك أعواد أخرى السمندور(١٢٦)، العود القاقلي(١٢٧)،العود الولاي(١٢٨)، العود اللوقيني(١٢٩).

أما العنبر فهي مادة تتكون في أمعاء نوع من الحيتان الكبيرة التي تعيش في البحار الاستوائية على الاغلب(١٣٠)، واحتل العنبر مكانة مهمة في قائمة السلع المستوردة من الهند وكثيرا ما يعثر عليه بين أمواج البحر وعلى الشواطئ ووسط الصخور والأعشاب وفي بطون الأسماك(١٣١)، وخير أنواعه الأشهب الزنج الوارد من جزر الهند الشرقية (١٣٢).

وكانت العطور أهم واردات مصر، وتستهلك السوق المحلية المصرية قدراً منها وتصدر الباقي إلى الأسواق الأوربية والأفريقية وكانت هذه التجارة مصدر ربح كبير لبلدانها(١٣٣).

المسك: وهو من أشهر الطيوب التي تاجر فيها العرب وهو ذي رائحة زكية، ومن والعطور النفاذة وأغلاها ثمناً (١٣٤).

يصفه شيخ الربوة(١٣٥) قائلاً: ((بأنه حيوان كالضبي لها قوائم ومخالب كالفهد وقيل له ُظلف كالغزال ولونه أسود))، والمسك فضل دموي من جسد دابة من سرتها وينزف في وقت من السنة وهي موطن المسك.وهذه كلها في الجزيرة المسماة

بالموجة(١٣٦)،ويذكر أنَّ ست الملك ـ أخت الحاكم بأمر الله الفاطمي ـ وجدوا في بيتها ثمان جرار مملؤة بالمسك(١٣٧).

ثالثاً:الأحجار الكريمة والمعادن النفيسة:

إنَّ السلع التي تعامل بها تجار الكارم اشتملت على الأحجار الكريمة، والمعادن النفيسة رغم عظمة تجارة التوابل إلا الأحجار الكريمة أعظم منها، وأنه إذا أشرق جوهر حلت بركة الخالق، ومن أهم هذه الأحجار:

اللؤلؤ: اشتهر إنتاج اللؤلؤ على شواطئ المحيط الهندي والبحر العربي والخليج العربي ،وامتازت مناطق بعينها على طول سواحل المحيط مثل ساحل (بربره)،وسقطري،وقطر،واللؤلؤ الذي يستخرج من عمان والبحرين هو أحسنها نوعاً وقيمة(١٣٨)،ويذكر ابن أياس(١٣٩)، أنَّ ثروة جوهر الصقلي قائد ووزير الدولة الفاطمية اشتملت على أربعة صناديق لؤلؤ وألف قصبة زمرد ودواة من الذهب طولها ذراع مرصعة بالدر والياقوت وسبعمائة خاتم بفصوص من الياقوت والزمرد والماس، كما احتوت ثروة الوزير يعقوب بن كلس من الجواهر الثمينة ما مقداره بمائة ألف ديناراً(١٤٠).

الياقوت:ذكرهُ ابن بطوطةفي رحلته فقال(١٤١):((جزيرة سيلان يوجد الياقوت في جميع مواضعها)،وللياقوت خواص طبيعية فهو يمنع نزف الدم بالإضافة إلى استخدامه كحلي ويشرح الصدور ويساعد على تخفيف الانفعالات القلبية))(١٤٢).

وأغلى أنواعه الأحمر القاني اللون(١٤٣)،ثم قال الجاحظ: ((جاؤوا بالياقوت الأحمر والصندل الأبيض والأبنوس(١٤٤)، فضلاً عن الجواهر من بلاد الهند))(١٤٥).

رابعاً: الخشب:

اهتم المعز لدين الله الفاطمي،(٣٤١-٣٦٥هـ/٩٥٢-٩٧٥م) بصناعة السفن، إذأنشأ دار الصناعات،(بالمقس)،وأنشأ بها ستمائة مركب لم يرَّ مثلها في البر(١٤٦)،ويرى المسبحي أنّ العزيز بالله ـ(٣٦٥-٣٨٦هـ/٩٧٦-٩٩٦م)،هو الذي بنى دار الصناعة وعمل المراكب التي لم يرَ مثلها تقدماً ووثاقةً وحسناً(١٤٧)،وفي كلتا الحالتين فهو إنجاز يسجل للفاطميين في تقدم صناعة السفن ،وهذه الصناعات تحتاج إلى نوع خاص من

الخشب لا يوجد في الأراضي المصرية لذلك استوردته الدولة الفاطمية من الهند وكان أهم أنواعه :

الساج:يعد خشب الساج الهندي من أجود أنواع الأخشاب (١٤٨)،وكان ضرورياً لبناءالسفن(١٤٩)،كما استخدم في بناء البيوت(١٥٠)،وتقدم في العصر الفاطمي فن النقش على الخشب،ولما كانت الأخشاب المحلية من السنط(١٥١)، والنيق(١٥٢)لا تمتاز بالصلابة اللازمتين استورد الفاطميون الخشب الساج(١٥٣)،فضلاً عن استخدامه في صناعة الأثاث الفاخرة (١٥٤). أما خشب الخيزران فيعدّ من الأخشاب المهمة التي استوردها التجار العرب من الهند ومن مدينة سندان (١٥٥).وكانت تصنع منه الرماح الردينية والسمهرية(١٥٦)،فضلا في أنّه كان يدخل في صناعة بعض أجزاء السفن لمرونته ولكونه يتشقق في اتجاه متساوي ومنه تصنع الآلات الموسيقية(١٥٧).

خامساً: الحبوب والبقول والمكسرات:

نشأ تبادل تجاري كبير في عهد الفاطمييناِذ كانت مصر تستورد من الهند جميع المنتجات اللازمة كالحنطة والحمص(١٥٨). لقد ادخل الفاطميون تقليدا جديد في البلاد وهو توزيع الفطرة من اللوز والجوز والفستق، وكانوا يحصلون على هذه السلع من مواطنها في الهند(١٥٩)، أمّا الرز فإنهم يزرعونه ثلاث مرات في السنة وهو أكثر الحبوب عندهم.

الخاتمة:

نتائج البحث:

١. لقد أدرك الفاطميون أهمية موقع مصر في العالم الإسلامي وعرفوا مزايا هذا الموقع الجغرافي للبلاد كمفترق للقارات الثلاثة إفريقيا واسيا وأوربا ، فضلا عن أهمية البحر المتوسط في الملاحة الدولية ولكي يسهلوا نقل التجارة بين الشرق والغرب فتحوا القناة بين البحر الأحمر والذي شق في عهد الفراعنة وأعاد حفره البطالمة ثم حفره المسلمون في عهد عمربن الخطاب (رض)ثم أعيد حفره في عهد الحاكم بأمر الله الفاطمي.
٢. مساهمة التجار بدور كبير في نشر الدعوة الاسماعيلية.

٣. ازدهرت مصر في ظل الخلافة الفاطمية وتطورت أحوالها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية بسرعة، وعلى نحو كبير لم تشهدها البلاد عدة عصور، إذ نافست الدولة الفاطمية العراق وفارس في ظل الدولة العباسية، وقد تعمق هذا التنافس فشمل: السياسي والعلمي والديني، فضلاً عن التنافس التجاري الكبير، وصولا إلى الموانئ الهندية

٤. أحسن الخلفاء الفاطميون في اختيار العاملين معهم بعيدا عن الدين والمذهب لكي يبنوا حضارة تسهم في المجهودات العلمية في العالم الإسلامي ساعدهم ذلك على بناء دولة قوية يعمها الأمن والأمان ومن خلال ذلك بناء اقتصاد قوي.

Abstract

The Fatimyun realized the importance of the location of Egypt in the Islamic world and knew its geographical advantages of the area located on the crossway to three continents; Africa, Asia and Europe. Moreover, the significant importance of the Mediterranean Sea in the international navigation. To make trade transactions easier between East andWest, they opened the Red Sea Cannel during the Reign of the Pharaohs , reestablished by the Batalimah, by the Muslims during the reign of Omar Ibn Al-Khattab and finally during the era of Amrullah al-Fatimi.

The Fatimis was related directly to trade or, more accurately, it was a commercial organization at first.

Egypt, during the Fatimid state flourished during the Fatimid Caliphate and witnessed considerable advancement in the various fields of life; political, economic, cultural and social aspects so rapidly, considerably and unprecedented. The Fatimid state competed the Iraq and Persia under the Abbasid era and this commercial competence increased reaching the Indian Harbors.

The Fatimischosed their workers real well away from the religion and doctrineto build a civilization that can contribute to the scientific efforts in the Islamic world. This helped in establishing a strong state full of peace and safety through a strong economic construction.

هوامش البحث

(١) القلزم،هي مدينة السويس تقع على بحر القلزم ومنها يجاز من البحر إلى مكة والحجاز من هناك بمدينة جده وبين مصر والقلزم مسيرة ثلاث أيام وهي ارض النية الذي تاه فيها بنو

إسرائيل ،المقدسي ،أحسن التقاسيم ،ص١٦، ياقوت الحموي، معجم البلدان ،٤٤١/٤. ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ١٦٦/١٢.

(٢)البطالمة، أسرة من أصل مقدوني نزحت إلى مصر بعد وفاة الاسكندر سنة (ت٣٢٣ ق.م)،حيث تولى احد قادة جيش الاسكندر وهو بطليموس حكم مصر واهتم ببناء الإسكندرية ،ينظر ابن الأثير،محمد بن عبد الكريم الشيباني ،(٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق،نخبة من العلماء ،دار الكتاب العربي، (بيروت-١٩٦٧م)،٣٣٧/٥

- Susan Stephens seeing double inter cultural poetics inptolemic Alexandria Berkeley 2002 p 70

(٣) خليج بمصرفي حاشية الفسطاط أمر الخليفة عمر(رض)عمرو بن العاص بحفر مسافة من النيل إلى بحر القلزم، فلم يأت عليه الحول حتى سارت فيه السفن وحمل فيه ما أراد من طعام إلى مكة والمدينة فنفع الله بذلك الحرمين، المقدسي شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي بكر (٣٨٠هـ/٩٩٠م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، علق عليه ووضعه حواشيه، محمد أمين الضناوي دار الكتب العلمية (لبنان ١٤٢٤/٢٠٠٣)ص١٦٦،ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، ٤٧٩/١،المقريزي، أبي العباس تقي الدين احمد بن علي ،(٨٤٥هـ/١٤٤١م)،المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار المعروف الخطط المقريزي، تحقيق: محمد زينهم، وديحه الشرقاوي، مكتبة مدبولي (القاهرة -١٩٩٨م)،٦٩٢/٢ ،-ينظر، المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٦٣، المقريزي، الخطط ٦٩٢/٢.

(٤)ينظر،المقدسي ،أحسن التقاسيم ،ص١٦٣، المقريزي، الخطط،٦٩٢/٢.

(٥) المقريزي، الخطط، ٢٠٦/١.

(5)MazaheriLaieguotidiennedsmusulmansanmoyenageteaut,III,esiecie, Paris,1951 p280.

(6)MazaheriLaieguotidiennedsmusulmansanmoyenageteaut,III,esiecie, Paris, 1951 p280

(٧)المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٧٦.

-mashatei Relation set commerce Afrigueseptenrional par p,188

(8) Lewis ((An interpretation 1of Fatimid History , c I ,H CP

(٩)التطيلي،بنيامين بن بويه النباري الأندلسي، (٥٦١هـ/١١٦٥م)، رحلة بنيامين التطيلي ،ترجمة عزراحداد، (بغداد-١٣٦٤هـ/١٩٤٥م)،ص٢٧.

(١٠) أبو القاسم عبيد بن عبد الملك ،(٣٠٠هـ/٩١٢م)، المسالك والممالك ،ليدن-١٨٨٩م)، ص٥٧.

(١١)الفرما، أو الفرماء، مدينة على شط بحيرة تنيس، تعتبر هذه المدينة إحدى ثغور مصر الحصينة الشمالية على البحر المتوسط، إذ كان لها اهمية خاصة من الناحية الحربية والتجارية.

ابن حوقل، صورة الأرض، ص١٤٩، القلقشندي، صبح الأعشا، ٣٨٢/٣.

(١٢) الطور: تقع مدينة الطور إلى الجنوب الغربي لشبه جزيرة سيناء بين فرعي البحر الأحمر الشمالي، وكان هذا الميناء محطة تجارية منذ أقدم الأزمة. القلقشندي، صبح الأعشا: ٤٦٥/٣.

(١٣) القصير، يغر يقع شمال عيذاب، يعتبر الميناء الثاني لمصر على البحر الأحمر من حيث الأهمية لقربها من قوص وبعد عيذاب عنها. وتكمن أهميتها كدرب تسلكه قوافل الكارم، كونها قريبة من موانئ البحر الأحمر إلى قوص. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٦٩/٣، القلقشندي، صبح الأعشا: ٤٦٥/٣.

(١٤)عيذاب، ميناء يقع على الساحل المصري للبحر الأحمر وهو احد النقاط الرئيسية في طريق تجارة الشرق، أصبح مركزا للتجارة المصرية إذ ترسو فيه السفن الآتية من الهند، ناصر خسرو، سفرنامة، ١١٨، ابن جبير، رحلة بن جبير، ص٤٩.

(١٥)عدن،هي مدينة مشهور على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن وان هذا الموضع هو مرفأ مراكب الهند والتجار يجتمعون اليه لأجل ذلك، ياقوت الحموي، معجم البلدان ،١٠٠/٤.

(١٦) ابن عبد الحق ،مراصد الاطلاع،٧٥٨/٢.

(١٧) ينظر، المقدسي، أحسن التقاسيم، ص٩٢، ياقوت الحموي،معجم البلدان ٥١٠/٥-٥١١.

(١٨) ينظر ،المقدسي،أحسن التقاسيم ، ص٩٢ ، ياقوت الحموي،معجم البلدان ٥١٠/٥-٥١١.

(١٩)القلقشندى ،احمد ابن علي (٨٢١هأ-١٤١٨م) صبحالأعشا في صناعةالانشا، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه ،نبيل خالد الخطيب دار الكتب العلمية ،صبح الاعشا،٢ /٥٢٣-٥٢٤، دياب ،صابر محمد ،سياسة الدولة الإسلامية في حوض البحر المتوسط من أوائل القرن الثاني الهجري حتى نهاية العصر الفاطمي، عالم الكتاب ،القاهرة -١٩٩٧م ،ص١٧١ .

(٢٠)سرهنك، إسماعيل، حقائق الإخبار عن دولة البحار، المطبعة بولاق، (القاهرة -١٩٢٣)، ص٣٠٤٩.

(٢١) المقس، ذكرها المقريزي وابن تغري بردي بأنها كانت ضيعة بأم دنين وإنما سميت بـ(المقس)لأن العشار المكاس كان يستخرج الأموال له المكس ثم قيل المقس. للمزيد ينظر: المقريزي، اتعاظ الحنفا، ٩٦/١، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ٥٣/٤.

(٢٢) المقريزي، الخطط،٢٠/٣، دياب سياسة الدولة الفاطمية ص١٧٢.

(٢٣)جزيرة الروضة: هي محلة من محال الفسطاط وإنما سميت الجزيرة لأن النيل إذا فاض أحاط بها الماء وحال بينها وبين معظم الفسطاط، واستقلت بنفسها وفيها أسواق وجامع ومتجر وهي من متنزهات مصر فيها بساتين. ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١٦٢/٢، المقريزي، اتعاظ الحنفا، هامش(١): ٢١٦/٢.

(٢٤) المقريزي ،الخطط،٢٠/٣-٢٣ ، دياب ،سياسة الدولة الإسلامية ، ص١٧٣.

(٢٥)الأنطاكي، يحي بن سعيد (٤٥٨هـ/١٠٦٦م) تاريخ الأنطاكي المعروف بصلة تاريخ اوتيخا، طبع بمطبعة الإباء اليسوعيين ،(بيروت-١٩٠٩) ص١٧٩.

(٢٦) المقريزي ، الخطط ،٢١٤/٣-٢١٥.

(٢٧) المأمون البطائحي، هو السيد الأجل المأمون تاج الخلافة فخر الأنام نظام الدين خالصة أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد الأجل نور الدولة أبو شجاع تولى سنة، (٥١٥هـ/١١٤٧م)، قتل سنة، (٥٢٢هـ/١١٢٨م)، ابن الصيرفي أبو القاسم علي بن منجب بن سلمان ،(٥٤٢هـ/١١٤٧م)، الإشارة إلى من نال الوزارة، عني بتحقيقه والتعليق عليه عبد الله مخلص، مطبعة المعهد الفرنسي الخاص بالعاديات الشرقية، (القاهرة -١٩٢٤)، ص٦٢-٦٣.

(٢٨)الشواني، وهي سفن حربية كبيرة تتخذ الأبراج العظمية والقلاع وتزود بالعدد والآلات الحربية وتجهز بالأسلحة لتستعمل في الهجوم على الأعداء والدفاع عن نفسها إذا ما هاجمها العدو ،ابن مماتي ،قوانين الدواوين،ص٣٤٠،القلقشندى ،صبح الاعشا ،٥١٩/٣.

(٢٩) النيلية، وهي إما سفن تجارية تنشأ لحمل الغلال والاحتطاب أو سفن تخصص للاحتفال بتخليق عمود المقياس وكسر الخليج ولنزهة الخلفاء الفاطميين ،ينظر، ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص٩٤-٩٥.

(٣٠)أوراق الجنيزة، مستودع الأوراق المستهلكة المكتوبة باللغة العربية ولكن بحروف عبرية زودتنا بنشاط اليهود فظلا عن مدتنا بمعلومات كثيرة عن الأنشطة المتعلقة بغير اليهود،السيد،الدولة الفاطمية ص٧٣-٧٥.

(31)Coition Godsons Aerobe Network 1955-P-1.7

(٣٢)المقريزي ، تقي الدين احمد ابن علي ابن عبد القادر (٨٤٥هـ-١٤٤١م) اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الخلفاء ،تحقيق محمد عبد القادر، أحمد عطا دار الكتب العلمية (بيروت١٤٢٢هـ-٢٠٠١م) ،٢١٠/١.

(٣٣) بنيامين، رحله بنيامين، ص١٧٨-١٧٩.
(٣٤)ساو يرس أبن المقفع، (٢٦٧-٤٥٩هـ/٨٨٠-١٠٦٦)،تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية، تاريخ البيعة المقدسة،تحقيق ليسي عبد المسيح ،وعزيز سوريالعطية، اسولدبرمستر، مطبعة جمعية الآثار القبطية ،(القاهرة -١٩٤٨م) ٢:٢ ٩١ .
(٣٥) كوهين، مارك، بين الهلال والصليب وضع اليهود في القرون الوسطى ، قدم له، صادق جلال العظم، ترجمة ، إسلام دية، معز خلفاني، منشورات الجمل كولونيا (ألمانيا) بغداد - ٢٠٠٧م) ص٢٢٨.
(٣٦)ينظر:ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ١١٥/٨،ابن ميسر، تاج الدين بن علي بن يوسف، (٦٧٧هـ/١٢٧٨م)،إخبار مصر/٢، نشر هنريماسية ، المعهد الفرنسي الخاص بالعاديات الشرقية ،(القاهرة -١٩١٩)، ص٣-٤، النويري ،شهاب الدين احمد عبد الوهاب (٧٣٣هـ/١٣٣٢م) نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق،نجيب مصطفى فواز وحكمت كشلي فؤاز، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٤٢٤م ص٢٠٠٤)١٣٧/٢٨.
(٣٧) إبراهيم بن بشر، كانت له كرامة من الولاة في القاهرة وكان يقدم هدايا للمقدمين المحيطين بالخليفة الحاكم بأمر الله،تاريخ مصر من خلال مخطوطة تاريخ، البطاركة مكتبة مدبولي ،(القاهرة -٢٠٠٦م) ص٢٨٦ (٤٨١هـ/١٠٨٨).
(٣٨)ساو يرس بن المقفع، تاريخ،٩١/٢:٢، ناصر خسرو، علوي(١٠٨٨م/٤٨١هـ): (قام برحلته بين سنتي ٤٣٧-٤٤٠هـ/١٠٤٥-١٠٥٢م)، سفرنامة، رحلة ناصر خسرو والى لبنان وفلسطين ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجري)، نقلها الى العربية، يحيى الخشاب، دار الكتاب الجديد ،(بيروت-١٩٧٠م)ص٨٠.
(٣٩) المقريزي، الخطط، ٤٢٤/١٢ ، ترتون، أهل الذمة ،ص٢٩.
(٤٠) ناصر خسرو، سفرنامة، ص١٠٩.
(٤١)ينظر،أبو حامد الأندلسي، (٥٦٥هـ/١١١٧٠م) كتاب تحفة الألباب ونخبة الإعجاب، (باريس -١٩٢٥م)، ص١٠٦-١٠٧
(٤٢) القراض ، التاجر دفع إليه مالا ليتجر به ويكون الربح بينهما على ما يشترطان، ابن منظور، جمال الدين أبي محمد ابن مكرم (٧١١هـ/١٣١١م) ،لسان العرب، حققه عامر احمد حيدر، عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية (لبنان-٢٠٠٥)،باب ق ،ص ٦٥٤.
(43)Petitions of the Fatimid period)) orients 15 (1962) p 17 khan op cit p 334Sterm s m((Three)).

(٤٤)ابن العميد، الشيخ المكين جرجيس، (٦٧٢هـ/١٢٧٣م)،تاريخ ابن العميد،تحقيق وترجمة، Evpeill،(طبعة ١٦٢٥م)،٢٩٩/١.

(٤٥) نعيم زكي، فهمي، طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب، الهيئة العامة المصرية للكتاب، (القاهرة-١٩٧٣م)،ص١٩٢ .

(46)Ashtor E Asocitat and Economic History of Near East p p195-197.

(٤٧)البراوي، راشد، حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين، ط١، (مكتبة النهضة المصرية)، (١٣٦٨هـ/١٩٤٨م)، ص٢١٢.

(*) عرف بن خلدون التجارة بقوله: (اعلم إن التجارة محاولة الكسب بتنمية المال بشراء السلع بالرخص وبيعها بالغلاء أيا ما كانت السلعة من رقيق أو زرع أو حيوان أو أقمشة وذلك القدر النامي يسمى ربحا........وإما بنقله إلى بنقله إلى بلد تنفق فيه تلك السلعة أكثر من البلد الذي اشتراه فيه فيعظم ربحه)، ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن ابن محمد الحضرمي (،٨٠٨هـ/١٤٠٥م) المقدمة، قدمها يوسف دغار مطابع دار الكتاب اللبناني، (بيروت ١٩٦٠)ص٤٥.

(٤٨) بنيامين رحلة بنيامين ص١٧٦، سيد: أيمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد، الهيئة المصرية للكتاب (القاهرة-٢٠٠٧م)ص٤٨٣.

(٤٩) ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع ،٤٧٩/١، دخيل ،محمد حسين، الدولة الفاطمية الدور السياسي والحضاري للأسرة الجمالية ، الانتشار العربي ،(بيروت-٢٠٠٩م) ،ص١٧٣.

(٥٠)المقدسي، أحسن التقاسيم،ص١٦٥، لبويون، غوستاف،حضارة العرب، نقله إلى العربية عادل زعيتر، الهيئة العامة للكتاب (القاهرة -٢٠١٢م) ص٢١٣.

(٥١)ينظر بنيامين، رحلة بنيامين ،ص١٧٨-١٧٩، دياب ،سياسة الدول الإسلامية، ص١٨٦.

(٥٢)ابن جبير ، أبو الحسن محمد بن احمد الكناني (٦١٤هـ/١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، دار صادر للطباعة والنشر (١٣٨٤هـ/١٩٦٤) ص١٦ .

(53)Beazley Dawn of modern cerography vol 11 pp 261-p3 (53).

(٥٤)بنيامين، رحلة بنيامين، ص١٧٨-١٧٩.

(٥٥) ناصر خسرو، سفرنامة، ص٨٦.

(٥٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان،١٩٣/٤ ،حسن إبراهيم حسن، مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي إلى الفتح العثماني ،مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة-١٩٥٤م) ،ص٤٥٠.

(٥٧) ينظر، ناصر خسرو ، سفرنامة، ص١١٨.

(٥٨)رحلة بن جبير، ص٤٩، المقريزي،الخطط،٥٦٧/١.

(٥٩) ينظر، ناصر خسرو، سفرنامة، ص١١٩.

(٦٠) ينظر، ابن جبير، رحلة بن جبير، ص٤٥، المقريزي ،الخطط،٥٦٧/١.

(٦١) قوص، وهي مدينة عظيمة تقع في صعيد مصر، وكانت حافلة بالأسواق متسعة المرافق كثيرة الخلق، إما الآن فهي تقع في محافظة قنا على الشاطئ الشرقي للنيل، ينظر، ابن جبير، رحلة ابن جبير، ص٦٥،ياقوت الحموي ،معجم البلدان،٤٦٩/٤.

(٦٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٤٦٩/٤، حسن، تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر والشام وسوريا وبلاد العرب، مطبعة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة-١٩٦٤م)، ص٦٠٠-٦٠١.

(٦٣) الإدريسي، أبوعبد الله محمد بن عبدالله، (٥٦٠هـ/١١٦٤م) وصف الهند ومجاورها من البلاد، تحقيق، مقبول أحمد، الجامعة الإسلامية، (الهند-١٩٥٤م)، ص ١٢٨.

(٦٤)بدر الجمالي، هو بدر عبد الله الجمالي أبو النجم، (٤٠٥-٤٨٧/١٠١٤-١٠٩٤م)،أمير الجيوش المصرية أصله من أرمينية اشتراه جمال الدولة بن عمار غلاما فتربى عنده ونسب إليه وتقدم في الخدمة حتى ولي مارة دمشق للمستنصر سنة، (٤٥٥هـ/١٠٦٣م)، ثم استدعاه وقلده السيف والقلم وأصبح الحاكم في دولة المستنصر (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، ابن الصيرفي، الإشارة إلى من نال الوزارة ،ص٣٠،شيخو، لويس ، (٩٢٣هـ/١٥١٧م)، وزراء النصرانية وكتابها في الإسلام، حققه وزاد عليه وقدم له الأب كميل حشمة اليسوعي، المكتبة البوليسية ، (لبنان - ١٩٨٧م).ص١٤٠.

(٦٥)اليعقوبي، أحمد بن أبي إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح، (٢٨٤هـ/٨٩٧م)، البلدان، وضع حواشيه، محمد أمين ضناوي، دار الكتب العلمية،(بيروت-١٤٢٢-٢٠٠٢م)،ص١٧٣.

(٦٦) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٦٨، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٥٣٧/٢.

(٦٧)ينظر المقريزي، الخطط،٦٠٠/١.

(٦٨) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص١٦٨، ياقوت الحموي، معجم البلدان،٢-٦ المقريزي، الخطط،٥٠٠/١.

(٦٩) شمس الدين محمد بن الشيخ شهاب المعروف بابن بسام المحتسب التنيسي ، الأنيس الجليس في أخبار تنيس (قطعة في أول أبي علي القالي) مخطوط بدار الكتب والوثائق المصرية ٨٥ورقة تحت رقم أدب ١٨٥٢عمومية ٤١١٤٥.

(٧٠) ناصر خسرو ،سفرنامة، ص٤٠، ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع،١/٢٧٨.

(٧١)سفرنامة ، ص ٣٨-٤٠.

(٧٢)الاصطخري، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد،(٣٤٨هـ/٩٥٧م)، مسالك الممالك تحقيق ،محمد جابر عبد العالي، مراجعة محمد شفيق غربال، (١٣٨١هـ-١٩١٦)، ص٥٢، ناصر خسرو، سفرنامة ، ص ٧٦-٨٠.

(٧٣) أحسن التقاسيم، ص١٦٧، ياقوت الحموي ، معجم البلدان٤/٢٩٧.

(٧٤) المصدر نفسه، ص١٦٧.

(75)Lewis B The Fatimid and the route to India revue deal faculty nesciences economigue de Iuniversited Its annual 194 50 p 53.

(٧٦)السيد، ايمن ، الدولة الفاطمية، ص٤٨٤، حسن ، العصور الوسطى، ص ٤٨٥.

(٧٧) الإسماعيلية، هي إحدى الفرق الشيعية التي تعتقد بإمامة (إسماعيل بن جعفر الصادق) ، حيث أشاروا إلى إن الإمام قد أشار إلى إمامة ابنه في حياته ودل الشيعة عليه فتعلقت هذه الفرقة به، أبو حاتم الرازي ،احمد بن حمدان(٣٢٢هـ/٩٣٣م)، الزينة في الكلمات العربية ،تحقيقعبد الله سلوم السامرائي، (بغداد: ١٣٩٢هـ-١٩٧٢)،٣/٢٨٧-٢٨٩.

(٧٨)البهرة ، لفظ هندي قديم ،بمعنى التاجر، أبو حاتم الرازي ،الزينة في الكلمات، ٣/٢٨٧-٢٨٩.

(٧٩)السيد، الدولة الفاطمية، ص١٩ ٣.

(٨٠) حسنين، محمد ربيع، (وثائق الجنيزة) وأهميتها لدراسة التاريخ الاقتصادي ،مصادر تاريخ الجزيرة العربية، (الرياض -١٩٧٩)،٢/١٣٤.

(٨١) الإدريسي، جزيرة العرب من نزهة المشتاق ،تحقيق، إبراهيم شوكة، مطبعة المجمع العلمي العراق،١٩٧١،ص٥٠، البراوي،راشد، حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة-١٣٦٨هـ/١٩٤٨م)،ص٢٣٠.

(٨٢)هادي ،حسن، تاريخ الملاحة الفارسية، مؤرخ هندي عاش أواخر القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين ،ومعظم كتبه بالفارسية، (الكويت-٢٠١٣ م)، ص١٧.

(٨٣)المليباري، زين الدين عبد العزيز، تحفة المجاهدين في بعض إخبار البرتكاليين، مطبعة حيدر أباد، الدكن ١٩٣١م، ص٩-١٥.

(٨٤) ابن الفقيه، أبي بكر احمد بن محمد الحمداني ، (٣٦٠هـ/٩٧٠م)،مختصر كتاب البلدان ، دار التراث العربي ،(١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ص١٨.

(85)Suley man Naive muimcolomies India before Muslim congest in Islamic culture vol 18 1 3485 part.

- نعيم زكي، طرق التجارة ص ١٩٧-١٩٩-٢٠٦-٢١٨-٢٢٦-٢٢٩

(٨٦) ابن بطوطة، أبو عبد الله محمد(٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة، المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الإسفار،دار التراث العربي، (بيروت-١٣٨٨-١٩٦٨م)،ص٥٤٠.

(٨٧)ابن بطوطة،الرحلة، ص٥٩٥، السامر،فيصل، الإسلام في اندونوسيا، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد،١٩٨٦م،٤٨٠-٤٨١.

(٨٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ٥٦٣/٢،ابن عبد الحق،مراصد الاطلاع،٥٤٨/٢.

(٨٩)العسكري،سليمان إبراهيم، التجارة والملاحة ،في الخليج العربي في العصر العباسي ، مطبعة المدني (القاهرة -١٩٧٢م)،ص١٤٩.

(٩٠) ابن حوقل، صورة الأرض،ص٣٢٢ -٣٢٣.

(٩١) المقدسي، أحسن التقاسم، ص٥٧، القلقشندي، صبح الاعشا،٦١/٥.

(٩٢)ينظر، بصيلي، الشاطر، الكارمية، المجلة التاريخية المصرية لسنة١٣(القاهرة١٣٨٧هـ-١٩٦٧م)، ص٢٢٠

(٩٣) عبد المنعم، خلافة الفاطميين وسقوطها في مصر-التاريخ السياسي ،مطبعة معهد دون بوسكو، الإسكندرية، ١٩٦٨م، ص٣٠١.

(٩٤) صبحي لبيب، التجارة الكارمية، المجلة التاريخية المصرية، مجلد(٤)عدد(٢)،١٩٥٢م ص٦.

(٩٥)الدرة المضيئة في إخبار الدولة الفاطمية، المسمى (كنز الدرر وجامع الغرر)، تحقيق صلاح الدين المنجد، (القاهرة -١٩٦١م)، ص١٨١.

(٩٦)محمد بركات البيلي، بداية الكارم ومعناه في العصر الفاطمي، مجلة المؤرخ المصري، عدد١٩٩٤،١٣م،ص٦.

(97)Coition Letters and Documents on Indian medieval Islamic (Islamic culture) vol p 6.

(98)98Fischer w G((the spice trade in mukluk EGYPT)) L E S H 1958 p 160.

(٩٩)محمد بركات البيلي، بداية ألكارم ومعناه في العصر الفاطمي ،مجلة المؤرخ المصري ،العدد١٣،سنة ١٩٩٤م، ص ٦-٧

(١٠٠) نعيم زكي ، طرق التجارة، ص١٩٢.

(١٠١)جواتيـاين، دراسـات في التـاريخ والـنظم الإسـلامية، تعريـب وتحقيـق: عطيـة القوسـي، منشورات وكالة المطبوعات (الكويت-١٩٨٠م)، ص ٢٧٠.

(١٠٢)سرور، إيناس حمدي، في تاريخ وحضارة الإسلام في الهند، دار المعرفة الجامعة (مصر - ٢٠١٣)،ص٢٢.

(١٠٣) هادي، حسن، مؤرخ هندي عاش في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، تاريخ الملاحة الفارسية، (الكويت-٢٠١٣م)، ص١٦.

(١٠٤)الندوي، محمد إسماعيل، تاريخ الصلات بين البلاد العربية، د ار الفتح للطباعة والنشر (بيروت،لات) ص٣٣.

(١٠٥)القلقشندى، صبح الاعشا ،٧٣/٥، ١٠الألوائي، محي الدين مليبا (كيرلة) مجلة ثقافة الهند مج ٧،ع١ (لسنة ١٩٥٦م)، ص٣٢.

(١٠٦)اليعقوبي، البلدان،ص ٢١٣.

(١٠٧) المصدر نفسه، ص٢١٣-٢١٤.

(١٠٨)ابن بطوطة، الرحلة، ص٦١٣.

(١٠٩)المصدر نفسه، ص٦١٢.

(١١٠)ابن بطوطة، الرحلة، ص ٥٠٦.

(١١١)النـداوي ، العلاقـات التجاريـة بـين العـرب والهنـد، مجلـة ثقافـة الهنـد مـج ١ .ع٢ لسنة١٩٥٠م،١١٦.

(١١٢)وهي جزيرة وموقعها في الجنوب من خط الاستواء وصاحبها من أغنى ملوك الهند و أكثـرهم ذهبـا وفيلـة، أبـي الفـداء، عمـاد الـدين إسماعيـل بـن محمـد بـن عمـر (٧٣٢هـ/١٣٣١)،تقويم البلدان، دار صادر، (بيروت-لات)، ص٧٥.

(١١٣) ابن بطوطة، الرحلة، ص٥٠٦.

(١١٤)ابن خرداذبة، مسالك الممالك،ص٦٥٣.

(١١٥)ابن بطوطة، الرحلة، ص٥١٢.

(١١٦)سيلان ،جزيرة تقع بالقرب من شبه القارة الهندية وهي معروفة لدى العرب بسرنديب ولها مغاصات بخية اللؤلؤ قديما يغوص فيها اهل الجزيرة، ابن بطوطة، الرحلة، ٢٣٢.

(١١٧)القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وإخبار العباد، دار صادر (بيروت-١٩٩٨م)، ص٨٣.

(١١٨)ابن بطوطة ، الرحلة ،٥٨٨.

(١١٩)سورة، الإنسان، أية/ ١٧.

(١٢٠)ابن البيطار، ضياء الدين عبد الله بن احمد الأندلسي، (٦٤٦هـ/١٢٤٨م)،الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، (بغداد-١٢٩١م)،٢٦٧.

(١٢١) ينظر، البراوي،حالة مصر الاقتصادية، ص٢٦٥.

(١٢٢)ابن بطوطة ، الرحلة ،ص٦١١.

(١٢٣)الثعالبي، أبو منصور عبد الملك، (٤٢٩ه/١٠٣٧م)، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، مطبعة الظاهر، (القاهرة -١٩٠٨م)، ص٤٢٣.

(١٢٤)ابن بطوطة، رحلة، ص٦١١، القلقشندى، صبح الاعشا ، ١٣٥/٢.

(١٢٥) الإدريسي، نزهة المشتاق، ص٨٣، أبن بطوطة، رحلة، ص٤٣٤، القلقشندى، صبح الأعشا ،١٣٥/٢.

(١٢٦) النويري، نهاية الآرب١٢/٢٧-٢٨ ، القلقشندى، صبح الأعشا،١٣٥/٢.

(١٢٧)اليعقوبي، البلدان، ص٢١٤، النويري، نهاية الأرب،٣/٢١ .

(١٢٨)القلقشندى صبح الأعشا،١٣٦/٢ .

(١٢٩)المصدر نفسه، ١٣٦/٢.

(١٣٠)ابن بطوطة، الرحلة،ص٣٣٤،حسين، فوزي، حديث السندباد، دار الطليعة ، (بيروت -١٩٧٧)، ص١٥٧.

(١٣١)القلقشندي ،صبح الأعشا ،١٣٠/٢ ، نعيم زكي ،طرق التجارة ،ص٢١٣.

(١٣٢)الجاحظ ،عمرو بن بحر البصري (٢٥٥هـ/٨٦٨م)،التبصر بالتجارة ،تحقيق حسن حسني عبد الوهاب ، دار الكتاب الجديد -١٩٦٦)،ص١٨، القلقشندى ،صبح الأعشى ،١٣١/٢، عاشور سعيد عبد الفتاح ،الأصول التاريخية للحضارة الإسلامية ذات السلاسل ،(الكويت -١٩٨٦)،ص٣٦٤.

(133)Heyd Histoire Commerce LevantauNoyenageLipzing –viol –p-165

(١٣٤)ابن ميسر، أخبار مصر، ص٥٨، القلقشندى، صبح الأعشا، ٦٢/٥.

(١٣٥)محمد بن الحسين ظهير ابنالروذرادي، (٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، ذيل تجارب الأمم، تحقيق، هـ، ف، امدروز مطبعة شركة تمدن الصناعية ،(القاهرة -١٩٥٠)، ص١٠٥.

(١٣٦)الإدريسي، نزهة المشتاق،٤٥١/١، القلقشندى، صبح الأعشا،١٢٦/٢ .

(١٣٧)المقريزي، الخطط ،٤٥١/١.

(١٣٨) أبن بطوطة ، الرحلة ، ص٥٩٤.
(١٣٩)ابن يأس، أبو البركات حمد بن احمد الحنفي (٩٣٠هـ/١٥٢٧م) بدائع الزهور أو كتاب التاريخ، المطبعة الكبرى الأميرية بولاق (١١٣١هـ/١٩٩٣م)،.
(١٤٠) ابن ميسر، تاريخ مصر ،ص٥٧، القلقشندى، صبح الأعشا ،ص ١١٤/٢.
(١٤١)ابن بطوطة ،الرحلة ،٥٨٧، القلقشندى ،صبح الاعشا،١٠٨/٢.
(١٤٢)القلقشندي ، صبح الأعشا،١١٠/٢ ،شوقي ،تجارة المحيط الهندي، ص٢٣٠ .
(١٤٣)الدمشقي ، أبو الفضل جعفر ابن علي، (٥٧٠هـ/١١١٤م) الإشارة الى محاسن التجارة، دار الاتحاد العربي ،١٩٧٣ ، ص١٤.
(١٤٤)الجاحظ ،التبصر بالتجارة، ص٣٣، القلقشندى، صبح الأعشا، ١٠٩/٢ .
(١٤٥)الدمشقي، إشارة إلى محاسن التجارة، ص١٢.
(١٤٦)المقريزي ،الخطط ،٢٠/٢ .
(١٤٧)المسبحي ، إخبار مصر، ص٦٥.
(١٤٨)ابن رستة، أبو علي احمد بن عمر،.ت٢٩٠هـ/٩٠٢م)، الاعلاق النفيسة وضع حواشيه ،خليل المنصور ،دار الكتب العلمية، (بيروت -١٩٩٨م)ص١٢١، وموريس، لومبارد: الإسلام في مجده الأول ،ترجمة إسماعيل العربي، دار الجيل (بيروت-١٩٧٨م)،ص٢٥٩.
(١٤٩)جو ليثان، بدأت في التاريخ ،ص٢٦٥.
(١٥٠)الاصطخري، المسالك والممالك،ص٧٨، المقدسي، أحسن التقاسيم ،ص٢٧٣.
(١٥١) السنط: هذه اللفظة مشتقة من شنط القبطية ومعناها شوكة، وهي قرض ينبت بمصر في الصعيد ويعد من أجود أنواع الحطب، ينظر الزبيدي، محب الدين أبو الفيض محمد عبد الرزاق، معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي، جمع وتحقيق: محمود مصطفى الدمياطي، (القاهرة ـ ١٣٨٥-١٩٦٥م)، ص٧٦.
وتنو هذه الشجرة في الأراضي الرملية، وقد اطلق المصريون القدماء على شجرة السنط اسم (شندت)، ويتميز بقلة تأثره بدرجات الحرارة والرطوبة وهو من مخلفات حضارة اليداري. كمال السيد، اسماء ومسميات، ص٢٧٤-٢٧٥.
(١٥٢) النيق: عرف شجرة البنق في مصر منذ عصر ما قبل الاسرات وكانت تزرع في أفنية المنازل، وهي بطيئة النمو، دائمة الخضار، وتوجد في شبه جزيرة سيناء، واستخدمت في عمل الدسر والمقاصير أو التوابيت. الزبيدي، معجم اسماء النباتات ، ص٧٦، كمال السيد، اسماء ومسميات، ص٢٧٤-٢٧٥.

(١٥٣)محمد كمال السيد، أسماء ومسميات في تاريخ مصر، (القاهرة –لات)ص٢٧٣.

(١٥٤)ابن خلدون،المقدمة، ص٢٦١،شلبي ،أبو زيد،تاريخ الحضارة والفكر الإسلامي،كتبة وهبة -١٩٨٤

(١٥٥)سندان، مدينة ملاصقة السند بينها وبين الديبل والمنصورة نحو عشر مراحل ولم توصف صفة ما تستحق إن تكون قصبة الهند وبينها وبين البحر نحو نصف فرسخ ،الحموي ،ياقوت، معجم البلدان ،٣٠٣/٣.

(١٥٦)ابن الفقيه،كتاب البلدان،ص١٩، الإدريسي ،وصف الهند ص٥٢.

(١٥٧)العلي، صالح أحمد، التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة حتى القرن الأول الهجري، مطبعة المعارف، (بغداد-١٩٥٣م)ص ٢٢١.

(١٥٨)القلقشندى، صبح الاعشا ،٨٢/٥.

(١٥٩)البكري، ابوعبيد الله عبد العزيز،(٤٨٧هـ/١٠٩٤م)،المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك نشر دي سيلان،الجزائر،١٨٥٧م،ص٤٧، ابن بطوطة، الرحلة،ص٣٧٨

قائمة المصادر و المراجع

أولاً ـ المخطوطات:

١. تاريخ مصر من خلال مخطوطة تاريخ البطاركة ،مكتبة مدبولي (القاهرة -٢٠٠٦م).

٢. شمس الدين محمد بن الشيخ شهاب المعروف بابن بسام المحتسب التنيسي الأنيس الجليسي في إخبار تنيس،(قطعة في أول أبي علي القالي)مخطوط بدار الكتب والوثائق المصرية ٨٥ ورقة تحت رقم اردب١٨٥٢،عمومية،٤١١٤٥.

ثانياً: **ـ المصادر والمراجع**:

❖ **القرآن الكريم**.

١. ابن الأثير، محمد بن عبد الكريم لشيباني ،(٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،الكامل في التاريخ،تحقيق: خبة من العلماء،دار الكتاب العربي(بيروت-١٩٦٧م).

٢. الإدريسي،أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله،(٥٦٠هـ/١١٦٤م)،(١) وصف الهند وما جاورها من البلاد،تحقيق:مقبولاحمد،الجامعة الإسلامية ،(الهند-١٩٥٤م)، (٢)جزيرة العرب من نزهة المشتاق،تحقيق: إبراهيم شوكة مطبعة المجمع العلمي (العراق-١٩٧١).

٣. الاصطخري،أبو اسحق إبراهيم بن محمد،(٣٤٨هـ/٩٧٥م)،مسالك الممالك تحقيق: محمد جابر عبد العالي،مراجعة محمد شفيق غربال،(١٣١٨هـ/١٩٦١م).

٤. الانطاكي، يحيى بن سعيد، (٤٥٨هـ/١٠٦٦م)، تاريخ الانطاكي المعروف بصلة تاريخ أو تيخا، طبع بمطبعة الإباء اليسوعيين، (بيروت-١٩٠٩م).

٥. ابن بطوطة،أبو عبد الله محمد،(٧٧٩هـ/١٣٧٧م)،رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الإسفار،دار التراث العربي،(بيروت-١٣٨٨هـ-١٩٦٨م).

٦. البكري،أبو عبيد الله عبد العزيز،(٤٨٧هـ/١٠٩٤م)،المغرب في ذكر بلاد إفريقيا والمغرب وهو جزء من كتاب المسالك والممالك نشر دي سيلان (الجزائر-١٨٥٧م).

٧. البهيقي،ظهير الدين أبو الحسن علي بن زيد،(أحد أعلام القرن السابع الهجرياالثالث الميلادي)، تاريخ حكماء الإسلام،تح محمد كرد علي،مطبعة الشرقي،(دمشق١٣٦٥هـ/١٩٤٦م).

٨. ابن البيطار،ضياء الدين عبد الله بن احمد الأندلسي،(٦٤٦هـ/١٢٤٨م)،الجامع لمفردات الأدوية والأغذية،(بغداد-١٢٩١م).

٩. التطليلي،بنيامين بن بويه النباري الأندلسي،(٥٦١هـ/١١٦٥م)،رحلة بنيامين التطليلي،ترجمة ،عزرا حداد،(بغداد-١٣٦٤هـ/١٩٤٥م).

١٠. الثعالبي،أبو منصور عبد الملك،(٤٢٩هـ/١٠٣٧م)،ثمار القلوب في المضاف والمنسوب،مطبعة الظاهر،(القاهرة-١٩٠٨م).

١١. الجاحظ،عمرو بن بحر البصري،(٢٥٥هـ/٨٦٨م)،التبصربالتجارة،تحقيق حسن حسني عبد الوهاب،دار الكتاب الجديد-١٩٦٦م.

١٢. ابن جبير،أبو الحسن محمد بن احمد الكناني،(٦١٤هـ/١٢١٧م)،رحلة بن جبير،دار صادر للطباعة والنشر،(١٣٨٤هـ/١٩٦٤م).

١٣. أبو حاتمالرازي،أحمد بن حمدان(٣٢٢هـ/٩٣٣م)،الزينة في الكلمات الإسلامية العربية تحقيقعبد الله سلوم السامرائي،(بغداد:١٣٩٢هـ/١٩٧٢م).

١٤. أبو حامد الأندلسي،(٥٦٥هـ/١١١٧م)،كتاب تحفة الألباب ونخبة الإعجاب (باريس-١٩٢٥م)

١٥. ابن حزم،أبي محمد علي بن احمد بن سعيد القرطبي الأندلسي الظاهري ،(٤٥٦هـ/١٠٦٣م)،جمهرة انساب العرب، تحقيق وتعليق: ليفي بروفنسال،دار المعارف،(مصر-١٩٤٨م).

١٦. ابن خرداذبة،أبو القاسم عبيد بن عبد الملك،(٣٠٠ هـ/١٩١٢م)،مسالك المالك،(ليدن – ١٨٨٩م)

١٧. ابن خلدون،ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي ،(٨٠٨هـ/١٤٠٥م)،المقدمة، تحقيق، يوسف داغر مطابع دار الكتاب اللبناني،(بيروت-١٩٦٠م).

١٨. الدوداري، أبو بكر عبدالله ايبك (٧٣٦هـ/١٣٣٥م)، كنز الدرر وجامع الغرر، (المسمى الدرة المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية)،تحقيق،صلاح المنجد(القاهرة-١٩٦١م).

١٩. الدمشقي أبو الفضل جعفر بن علي،(٥٧٠هـ/١١١٤م)،الإشارة إلى محاسن التجارة (دار الاتحاد العربي،١٩٧٣م).

٢٠. ابن رستة،أبو علي احمد بن عمر،(٢٩٠هـ/٩٠٢م)-الاعلاق النفيسة،ووضع حواشيه: خليل المنصور،دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٩٨م).

٢١. الزبيدي، محب الدين أبو الفيض محمد عبد الرزاق، معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي، جمع وتحقيق: محمود مصطفى الدمياطي، (القاهرة ـ ١٣٨٥-١٩٦٥م)

٢٢. السجلات المستنصرية،(سجلات وتوقيعات وكتب لمولانا المستنصر بالله أمير المؤمنين إلى دعاة اليمن وغيرهم،تحقيق،عبد المنعم ماجد سنة(القاهرةـ ١٩٥٤م).

٢٣. أبو شجاع الروذراوري، محمد بن الحسين ظهير،(٤٨٧هـ/١٠٩٤م)ذيل تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: هـ .ف. أمدروز،مطبعة شركة التمدن الصناعية،القاهرة، (١٣٣٤هـ/١٩١٦م).

٢٤. ابن الصيرفي،أبو القاسم علي بن منجب بن سليمان (٥٤٢هـ/١١٤٧م)،الإشارة إلى من نال الوزارة ،عني بتحقيقه والتعليق عليه عبد الله مخلص، مطبعة العهد الفرنسي الخاص بالعاديات الشرقية،(القاهرة-١٩٢٤م).

٢٥. ابن عبد الحق لطفي عبد المؤمن البغدادي ،(٧٣٩هـ/١٣٣٨م)،مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ،تحقيق علي البجاوي،دار الجبل،(بيروت -١٤١٢-١٩٩٢؛)

٢٦. العميد،الشيخ المكين جرجس،(٦٧٢هـ/١٢٧٣م)،تاريخ،تحقيق وترجمة Eveill،(طبعة-١٦٢٥م)

٢٧. أبو الفداء،عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر،(٧٣٢هـ/١٣٣١م)،تقويم البلدان،دار صادر(بيروت-لات).

٢٨. ابن الفقيه،أبي يكر احمد بن محمد الحمداني،(٣٦٠هـ/٩٧٠م)، مختصر كتاب البلدان،دار التراث العربي،(١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
٢٩. القزويني،زكريا بن محمد بن محمود،(٦٨٢هـ/١٢٨٣م)،آثار البلاد وإخبار العباد دار صادر (بيروت-١٩٩٨م).
٣٠. القلقشندى، أحمد بن علي (٨٢١هـ/١٤١٨م) صبح الاعشا في صناعة الانشا،شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه: نبيل خالد الخطيب،دار الكتب العلمية،(بيروت-لات).
٣١. المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد أبي بكر،(٣٨٠هـ/٩٩٠م)أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم،علق عليه ووضع حواشيه،محمد أمين الصناوي،دار الكتب العلمية،(لبنان ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
٣٢. المقريزي،أبي العباس تقي الدين احمد بن علي،(٨٤٥هـ/١٤٤١م)، (أ)اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا،تحقيق: محمد عبد القادر، أحمد عطا الله،(دار الكتب العلمية٢٠٠١).(ب)المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزي،تحقيق: محمد زينهم مديحه الشرقاوي،مكتبة مدبولي،(القاهرة-١٩٩٨م).
٣٣. أبن المقفع ساو يرس،(٢٦٧-٤٥٩هـ/٨٨٠-١٠٦٦م)،تاريخ بطاركة الكنيسة المصرية ،البيعة المقدسة،تحقيق: يسي عبد المسيح وعزيز سوريال عطية،مطبعة جمعية الآثار القبطية،(القاهرة-١٩٣٨م).
٣٤. المليباري،زين الدين عبد العزيز،تحفة المجاهدين في بعض إخبار البرتكاليين، مطبعة حيدر آباد (الدكن-١٩٣١م).
٣٥. ابن منظور،جمال الدين محمد بن مكرم،(٧١١هـ/١٣١١م)،لسان العرب، حققه: عامر احمد حيدر،عبد المنعم خليل إبراهيم،دار الكتب العلمية،(لبنان-٢٠٠٥م).
٣٦. ابن ميسر،تاج الدين علي بن يوسف،(٦٧٧هـ/١٢٧٨م)إخبار مصر، نشر هنري ماسيه المعهد الفرنسي الخاص بالعاديات الشرقية،(القاهرة -١٩١٩م).
٣٧. ناصر خسرو،علوي،(٤٨١هـ/١٠٨٨م)،سفرنامة،رحلة ناصر خسر إلى لبنان وفلسطين وسوريا ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجري،نقلها إلى العربية ،يحيى الخشاب،دار الكتاب الجديد،(بيروت-١٩٧٠م)٠
٣٨. النويري،شهاب الدين احمد عبد الوهاب،(٧٣٣هـ/١٣٣٢م)،نهاية الأرب في فنون الأدب،تحقيق،نجيب مصطفى فواز وحكمت كشلي فؤاز،دار الكتب العلمية (بيروت-١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

٣٩. ابن اياس،أبو البركات محمد بن احمد الحنفي،(٩٣٠هـ/١٥٢٧م)،بدائع الزهور في وقائع الدهور/ أو كتاب التاريخ،المطبعة الكبرى الأميرية بولاق،(١٩٩٣م).
٤٠. ياقوت الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله الرومي البغدادي ،(٦٢٦هـ/٢٢٨م)،معجم البلدان، تحقيق مزيد عبد العزيز الجندي ،دار الكتب العلمية (بيروت-لات).
٤١. اليعقوبي،احمد بن أبي إسحاق بن جعفر بن وهب واضح،(٢٨٤هـ/٨٩٧م)،البلدان،وضعحواشيه،محمد أمين ضناوي،دار الكتب العلمية (بيروت-١٤٢٢-٢٠٠٢).

ثالثاً: المراجع:

١. البراوي،راشد حالة مصر الاقتصادية في عهد الفاطميين،مكتبة النهضة المصرية،(القاهرة-١٣٦٨هـ/١٩٤٨م).
٢. بروان أدواردجرانفيل،المستشرق،تاريخ الأدب في إيران من الفردوسي إلى السعدي ،(ترجمة،إبراهيم أمين الشواربي مطبعة السعادة)،(مصر-١٩٥٤م).
٣. حسن إبراهيم حسن،(١)مصر في العصور الوسطى من الفتح العربي إلى الفتح العثماني مكتبة النهضة المصرية (القاهرة-١٩٥٤م)(٢) تاريخ الدولة الفاطمية في المغرب ومصر والشام وسوريا وبلاد العرب،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر(القاهرة-١٩٦٤م).
٤. حسنين،محمد ربيع،(وثائق الجنيزة)وأهميتها لدراسة التاريخ الاقتصادي مصادر تاريخ الجزيرة العربية،(الرياض-١٩٧٩م).
٥. جواتياين، دراسات في التاريخ والنظم الإسلامية، تعريب وتحقيق: عطية القوسي، منشورات وكالة المطبوعات (الكويت-١٩٨٠م).
٦. دخيل،محمدحسين،الدولة الفاطمية الدور السياسي والحضاري للأسرة الجمالية،الانتشار العربي،(بيروت-٢٠٠٩م).
٧. دياب،صابرمحمد،سياسة الدولة الإسلامية في حوض البحر المتوسط من أوائل القرن الثاني الهجري حتى نهاية العصر الفاطمي،عالم الكتاب(القاهرة-١٩٩٧م).
٨. سرهنك،إسماعيل،حقائق الإخبار عن دول البحار،المطبعة الأميرية بولاق،(القاهرة ١٩٢٣م).
٩. سرور،إيناس حمدي،في تاريخ وحضارة الإسلام في الهند دار المعرفة الجامعية (مصر-٢٠١٣م).

١٠. سرور،محمد جمال الدين ،سياسة الفاطميين الخارجية،دار الفكر العربي،(مصر ١٩٦٣م).

١١. سعاد،ماهر،البحرية في مصر الإسلامية وأثارها الباقية،دار الكتاب العربي،(القاهرة-١٩٦٧م).

١٢. السيد أيمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد الهيئة المصرية للكتاب، (القاهرة-٢٠٠٧م).

١٣. شلبي،أبو زيد، تاريخ الحضارة والفكر الإسلامي،(مكتبة وهبة-١٩٨٤م).

١٤. شيخو،لويس،(٩٢٣هـ/١٥١٧م)،وزراء النصرانية وكتابها في الإسلام،حققه وزاد عليه وقدم له الأب كميل حشمة اليسوعي،المكتبة البوليسية،(لبنان ١٩٨٧م) .

١٥. عاشور، سعيد عبد الفتاح،الأصول التاريخية للحضارة العربية الإسلامية،ذات السلاسل،(الكويت-١٩٨٦م).

١٦. العلي،صالحأحمد،التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة في القرن الأول الهجري،مطبعة المعارف،(بغداد-١٩٥٣م).

١٧. الفقي،عصام الدين عبد الرؤوف ،بلاد الهند في العصر الأموي،عالم الكتاب،(بيروت-١٩٧٧م).

١٨. فهمي،نعيمزكي،طرق التجارة الدولية ومحطاتها بين الشرق والغرب، الهيئة العامة المصرية للكتاب،(القاهرة-١٩٧٣م).

١٩. كوهين،مارك،بين الهلال والصليب وضع اليهود في القرون الوسطى،قدم له ،صادق جلال العظم،ترجمة إسلام دية ،معز خلفاوي،منشورات الجمل كولونيا (ألمانيا)(بغداد-٢٠٠٧م).

٢٠. لوبون غوستاف ، حضارة العرب نقله إلى العربية عادل زعيتر،الهيئة العامة للكتاب (القاهرة -٢٠١٢م).

٢١. لومبارد،موريس،الإسلام في مجده الأول،ترجمة إسماعيل العربي دار الجيل،(بيروت-١٩٧٨م).

٢٢. محمد كمال السيد،أسماء ومسميات في تاريخ مصر،(القاهرة-لات).

٢٣. محمد،سواديعبد،دراسات في تاريخ الدويلات المشرق الإسلامي، (جامعة البصرة-١٩٩٣م).

٢٤. الندوي، محمد إسماعيل،تاريخ الصلات بين البلاد العربية ،دار الفتح للطباعة والنشر،(بيروت-لات).

٢٥. هادي،حسن، تاريخ الملاحة الفارسية، مؤرخ هندي عاش أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ومعظم كتبه بالفارسية،(الكويت-٢٠١٣م).

رابعاً ـ مجلات والدوريات:

١. الألواني،محي الدين مليبا (كيرلة)مجلة ثقافة الهند مج ٧،ع١ لسنة ١٩٥٦م.
٢. بصيلي،الشاطر،الكارمية،المجلة التاريخية المصرية لسنة ١٣(القاهرة١٣٨٧هـ/١٩٦٧م).
٣. صبحي لبيب،التجارةالكارمية المجلة التاريخية المصرية مجلد (٤) عدد(٢).
٤. محمد بركات البيلي،بدايةالكارم ومعناه في العصر الفاطمي، مجلة المؤرخ المصري عدد١٩٩٤،١٣.
٥. الندوي،العلاقات التجارية بين العرب والهند،مجلة الهند مج١،ع٢ لسنة ١٩٥٠.

خامساً: ـ المصادر الأجنبية:

1. Ashtor E Asocitat and Economic History of Near East.
2. Beazley Dawn of modern cerography .
3. Coition letters and Documents on India medieval Islamic.
4. Fischer WG((The spice trade in mukluk Egypt)) LESH.
5. Heyd Histoire Commerce Levantau. NoyenageLip zing.
6. Lewis B The Fatimid and the route to India revue deal faculty nesciences economigue deal universited its annual .
7. Mazaheri, Laieguotidiennedsmusulmansanmoyen gateau III esiecie Paris 1951.
8. Storm, ((Three petitions of Fatimid period)) orients 15 (1962) khan op cit.
9. Suley man Nadivimumcolomies India before Muslim congest in